

فتاوى ابن تيمية | 54 من 782 | حكم الاستغاثة بالموات | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الخامس والاربعون - 00:00:00

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد. نواصل اقتباسنا من الاضواء العلمية من فتاوى شيخ الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. تستمر هذه الحلقة كسابقاتها في بيان حكم الاستغاثة بالموات ودعائهم من دون الله - 00:00:20

لان هذه القضية هي اخطر ما غزي المسلمون به من اسلحة الضلال. قال الشيخ رحمه الله واذا تبين ما امر الله به ورسوله ما نهى الله عنه ورسوله في حق اشرف الخلق واكرمهم على الله عز وجل وسيد ولد ادم وخاتم الرسل والنبين وافضل الاولين والآخرين - 00:00:40

وارفع الشفعاء منزلة واعظمهم جاها عند الله تبارك وتعالى تبين ان من دونه من الانبياء والصالحين اولى بان لا يشرك به اولى بان لا يشرك به ولا يتخذ قبره وثنا يعبد ولا يدعى من دون الله لا في حياته ولا في مماته - 00:01:00

ولا يجوز لاحد ان يستغيث باحد من المشايخ الغائبين ولا الميتين. مثل ان يقول يا سيدي فلان اغثني او انصرني او ادفع عني او فقي حسبك ونحو ذلك او انا في حسبك ونحو ذلك بل كل هذا من الشرك الذي حرم الله ورسوله وتحريمه مما يعلم بالاضطرار من دين - 00:01:20

الاسلام وهؤلاء المستغيثون بالغائبين والميتين عند قبورهم وغير قبورهم. لما كانوا من جنس عباد الاوثان صار الشيطان يظلمهم يقويهم كما يضل عباد الاوثان ويغويهم. اتصور الشياطين في صورة ذلك المستغاث به وتخاطبهم باشيء على سبيل المكاشفة - 00:01:40

كما تخاطب الشياطين الكهان وبعض ذلك صدق لكن لابد ان يكون في ذلك ما هو كذب بل الكذب اغلب عليه من الصدق. وقد تقضي الشياطين بعض حاجاتهم وتدفع عنهم بعض ما يكرهونه. ايظن احدهم ايظن احدهم ان الشيخ هو الذي جاء بالغيب حتى فعل ذلك. او يظن ان الله - 00:02:00

وتعالى صور ملكا على صورته فعل ذلك. ويقول احدهم هذا سر الشيخ وحاله. وانما هو الشيطان تمثل على صورته ليضل ان يضل المشرك به المستغيث به كما تدخل الشياطين في الاصنام وتكلم عابديها وتقضي بعض حوائجهم كما كان ذلك في اصنام - 00:02:24

العرب وهو اليوم اي وقت الشيخ موجود في المشركين من الترك والهند وغيرهم. وكذلك المستغيثون من النصراني بشيوخهم الذين يسمون هم العلامس يرون ايضا من من يأتي على صور ذلك الشيخ النصراني الذي استغاثوا به ويقضي بعض حوائجهم. وهؤلاء - 00:02:44

الذين يستغيثون بالموات من الانبياء والصالحين والشيوخ واهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. غاية احدهم ان يجري له بعض هذه الامور او يحكى لهم بعض هذه الامور فيظن ان ذلك كرامة وخرق عادة بسبب هذا العمل. ومن هؤلاء من يأتي الى قبر الشيخ الذي يشرك - 00:03:04

به ويستغيث به فينزل عليه من الهواء طعام او نفقة او سلاح او غير ذلك مما يطلبه فيظن ذلك كرامة لشيخه وانما هذا كله من

الشیطان وهذا من اعظم الاسباب التي عبدت بها الالوان - 00:03:24

قد قال الخليل عليه الصلاة والسلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. ربي انهن اضللن كثيرا من الناس. وكما قال نوح عليه السلام ان الحجر لا يضل كثيرا من الناس الا بسبب اقتضى ضلالهم ولم يكن احد من عباد الاصنام. يعتقد انها خلقت السماوات والارض -

00:03:40

بل انما كانوا يتخذونها شفعا ووسائط لاسباب منهم من صورها على صور الانبياء والصالحين ومنهم من جعلها تماثيل وطلاسم للكواكب والشمس والقمر ومنهم من جعلها لاجل الجن ومنهم من جعلها لاجل الملائكة فالمعبود لهم في قصدهم انما هو الملائكة

والانبياء - 00:04:00

صالحون او الشمس او القمر وهم في نفس الامر يعبدون الشياطين فهي التي تقصد فهي التي تقصد من الناس ان يعبدوها وتظهر لهم ما يدعوههم الى عبادتها كما قال تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون. قالوا سبحان - 00:04:20

انك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون. واذا كان العابد ممن لا يستحل عبادة الشياطين او هموه وانه انما يدعو الانبياء والصالحين والملائكة وغيرهم ممن يحسن العابد ظنه به. واما ان كان مما ممن لا يحرم عبادة الجن - 00:04:40

عرفوه انهم الجن. وقد يطلب الشيطان المتمثل له في صورة الانسان ان يسجد له. او ان يفعل به الفاحشة او ان يأكل الميتة او ان اشرب الخمر او ان يقرب لهم الميتة واكثرهم لا يعرفون ذلك بل يظنون ان من خاطبهم اما ملائكة واما رجال من الجن يسمونهم رجال

- 00:05:00

على الغيب ويظنون ان رجال الغيب اولياء اولياء الله غائبون عن ابصار الناس واولئك جن تمثلت بصور الناس او رؤيت في غير بصور الناس وقال تعالى وانه كان رجال من الناس يعوزون برجال من الجن فزادوهم رهقا. كان احدهم اذا نزل بواد يخاف اهله -

00:05:20

قال اعوذ بعظيم هذا الوادي من سفهائه وكانت الناس تستعيز بالجن وصار ذلك سببا لطغيان الجن. وقالت الناس وقالت انس تستغيث بنا وكذلك الرقى والعزائم الاعجمية تتضمن اسماء رجال من الجن يدعون ويستغاث بهم ويقسم - 00:05:42

بهم بمن يعظمونه فتطيعهم الشياطين في بعض الامور. وهذا من جنس السحر والشرك. قال تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين بباب له روت وما يعلمان -

00:06:02

من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وما هم بضارين به من احد الا باذنه لله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق. ولبس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون -

00:06:22

وكثير من هؤلاء يطير في الهواء وتكون الشياطين قد حملته وتذهب به الى مكة وغيرها ويكون مع ذلك زديقا يجحد الصلاة غيرها مما فرض الله ورسوله ويستحل المحارم التي حرمها الله ورسوله. وانما يقترب به اولئك الشياطين - 00:06:42

لما فيه من الكفر والفسوق والعصيان. نعوذ بالله من الضلال والخذلان. والى الحلقة القادمة باذن الله. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:07:02